

## على هامش محاكمة العصر..

# حليجة هيروشيماء العراق

متابعة / صافيا ياسري



مقبرة رمزية للشهداء وضعت فيها شواهد كتب عليها عدد من اسماء الشهداء الذين قدر عددهم على القلة بـ ٥٠٠٠ شهيد عدا من استشهدوا في المستشفيات والمخيمات الايرانية التي اقيمت للهاربين من جحيم حليجة التي لم يتخلص من مرارة ذكرياتها الناجون حتى اليوم .

يقول حبيب حسن علي- احد حراس المقبرة: هربنا الى قرية عبايبي لكن الدخان والروائح القاتلة لاحقتنا الى هناك وقد فقدت العديد من اقاربي واصدقائي ومعاري في يوم الحشر هذا. عبد الرحمن عزيز احني- مسؤول عن حراسة المقبرة قال: لم يكن بإمكاننا الفرار الا باتجاه قريتين ايرانيتين هما سازان وطويلة وقد فعلنا ولكن الطائرات لم تتركنا نمر فلاحقتنا بمدافعها الرشاشة وغازاتها السامة القاتلة، انها طائرات النظام المجرم ولا سبيل لانكار ذلك وكلنا نشود.

### متحف المدينة

تدخل المتحف وكأنك تدخل ضريحاً مقدساً مرهف المشاعر والاحاسيس تسبقك الدمعة والشجن الضني فتصلي بينك وبين نفسك صلاة الشهداء والضحايا على وقع نغمات الفلوت الحزينة للموسيقار الايراني جمشيد عند ليبي.. ها انت محور طقس كان بدؤه يوم الحشر.. نوروز حليجة. ومنذ شهر كانون الثاني عام ٢٠٠١ خصصت الحكومة الاقليمية-

## تحت غيوم الكيمياوي استشهد البشر والحيوانات والطيور والشجر والماء والهواء

مجلس وزراء كردستان ميزانية مفتوحة لوزارة الثقافة لغرض اقامة نصب تذكاري ومتحف وثائقي للمدينة وقد بذلت في سبيل ذلك جهود كبيرة كما أوضح السيد مدير المتحف وقد تم افتتاح المشروع بحضور وزير الخارجية الاميركي آنذاك كولن باول في ٢٠٠٣/٩/١٥

وجسد النصب وصممه المهندس المعماري جمال بكر قصاب الذي جعله رمزاً تعبيرياً، فهو عبارة عن مجموعة من الأكف الخارجة من كوم من الخوذ العسكرية لتحضن شكلاً قريباً من المساء وهي مرفوعة الى اعلى باتجاه السماء احياءاً بحليجة الناهضة من جديد.

### حليجة وثيقة امانة حية.

بعيداً عن الاعبي والمنارات التي تجري في سوح المحاكم والتفترات التي يحاول اصطيادها المحامون والمدافعون ضمن لعبة المحاكمة عن مجرمين لا شفاعة لهم امام الشعب القاتيل ترتفع حليجة او حليشيماء كما يسميها متقفو المدينة اسوة بهيروشيماء وثيقة امانة لا تقبل الدفع لنظام القتل والجريمة المباد.

السامة وجربت على سكان حليجة انواع

لم تجرب من قبل من غاز الخـردل والاعصاب فامتألت سماء المدينة بغيوم كثيفة من الغازات ذات الالوان المتعددة فمات البعض حرقاً ومات اخرون اختناقاً وانتفاخاً ومنهم من جحطت عيناه حتى خرجت من مجريهها ومنهم من امسكت به هستيريا الضحك أو البكاء حتى الموت. (كاكا كان مثل يوم الحشر) تلك العبارة

رددتها العم حمه سور شيرزاد فقد فر السكان باتجاه الجبال أو حيث لا يعلمون أين يذهبون يطاردهم القصف المدفعي والطائرات وقد ذهلوا فلا احد منهم يذكر في عائلته أو اولاده أو زوجته أو أمه وابيه أو جاره اشغل كل واحد بنفسه تماما كاكاء... مثل يوم الحشر وخيطان الدخان الأبيض والملون تصطاد الأطفال والنساء والعصافير والشجر والماء والهواء.

وعند مقبرة المدينة القديمة دفن الناجون بعد ان عادوا الى مدينتهم الشهيدة بواسطة الشفلات أكثر من ١٥٠٠ جثة لشهداء من النساء والأطفال والشيوخ والشباب، وقد اقامت الحكومة الاقليمية في كردستان

الوطنية وأسست فيها الجمعيات الاحزاب وكان ايناؤها من المناصرين لثورة الشيخ محمود الحفيد ويقول الكاتب ان ٣٢ مسلحا من اهالي حليجة هزموا ٥٠٠ جندي بريطاني في معركة ده ربه ندي شه شكه وهل لم عام ١٩٢١

المجزرة عام ١٩٨٨ اجتاحت القوات الايرانية المدينة وعبرتها حتى نهرز ده كما يقول السكان، ولايام قلائل ظل تبادل النيران بين الجانبين ساريا حتى ظهيرة يوم ١٦/٣/١٩٨٨ اذ امتألت اجواء المدينة باسراب الطائرات القاصفة حسب الناجين من جريمة الكيمياوي ويحمل بعض هذه الطائرات بالونات لتحديد اتجاه الريح فقد كانوا يستعدون لاطلاق الغازات السامة ويتحسبون ان

تحمل الريح هذه الغازات الى جهة غير التي يريدونها ويقول السكان ان عدد هذه الطائرات تراوح بين ٦ و١٢ طائرة تناوبت قصف المدينة، المنازل والبنائيات والمزارع والشوارع وقد فر السكان اثر ذلك عشوائيا باتجاه الجبال

بينما كانت الطائرات تلاحقهم وتحصدهم برشاشاتها وتتعقبهم حتى داخل الاراضي الايرانية. وقد استخدمت آنذاك انواع الغازات

ل المعروفين باسم العوائل الثلاث عشرة التي تبدأ ب حمه جاوش هم الذين بنوا المدينة ولا توجد دلائل اخرى على ان المدينة كانت عامرة قبل هذا الوقت سوى بعض الاخبار عن ارتياد بعض المتنفذين لها في موسم الصيد وقد مر بها الكثيرون ومنهم مامون بيكه وهو واحد الامراء

السلارقة الذي زارها في حدود القرن العاشر الهجري.

وتاريخ حليجة يذكر ان مؤسسها كان أول حاكم لها وهو محمد باشا الجاف برغم ان الثابت تدويناً انه في عام ١٨٨٩

وقد عين عثمان بك بن محمد باشا الجاف قائمقاماً لها وبعد وفاته عام ١٩٠٩ تولت قرينته عادلة خانم مقاليد الامور وهي التي سماها الجمهور خاتمي عصمان باشا ثم أصبحت ممثلة عن الحاكم البريطاني حتى عام ١٩٢٣ ثم عين ابنها طاهر بك بن عثمان باشا ثم خلفه عام ١٩٢٤ احمد مختار جاف وقد اختير الاخير لعضوية المجلس النيابي في بغداد فحل بدلاً منه احمد بك الجاف الذي استمر بمنصبه حتى عام ١٩٢٢ (تاريخ حليجة المروي) ويقول الكاتب احمد الجاف ان حليجة عرفت بتاريخها السياسي ونشأت فيها الحركات

الاشخاص الذين وقعوا في الاسر

السام، جرائم الانفال حصدت ١٨٢ الف شهيد ولا تزال مدن وقرى بنجوين وماوت واطراف مثلث كركوك السليمانية بعقوبة تحتفظ بأثار القصف الكيمياوي وبالضحايا المشوهين بسببه. لم تكن تملك يومها الا ان ندون على صفحات قلوبنا وعلى احداق عيوننا بعض مشاهد تلك المجزرة دون ان نتمكن من الكتابة عنها على الورق الذي يعرفه العالم، فنحن المعتقلين في سجن العراق الكبير لم يكن من حضنا حتى التذكر. وصحيح ان حليجة اغتيلت معها وبعدها مدن عراقية اخرى، الا ان الاصح انها شهدت في لحظة الاغتيال ذاتها، لحظة ولادة جديدة ويوماً جديداً فقد أصبحت راية ورمزا لوطن قتيل ومحاصر تمتد اليه اكف الشرفاء من كل اصقاع الأرض.

وهي اليوم وثيقة ودليل امانة دامغ ضد كل رموز الابداء الجماعية ولن يتمكن الانكار من طمس الحقيقة. حتى تصل حليجة عليك قطع مسافة ٨٠ كيلو مترا من مركز مدينة السليمانية الى مركز حليجة مروراً بسلاسل جبلية تشرف على واحد من اغنى سهول العالم واخصبها سهل شهرزور بعد عبور مدينة سيد صادق وجسرنا الشهير وجسر "زه لم" ويمكنك واثت تمر مشاهدة عمائم التلوج وذوائبها على قمم وسفوح الجبال الشاهقة، وتقع حليجة في زاوية الشمال الشرقي من العراق على خط الطول ٤٦ شرقا وبين خطي العرض ٣٥ و٣٦ شمالاً الى الجنوب الشرقي من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

الشرق من مدينة السليمانية ويحيطها من هذا الجانب سهل شهرزور ومن الشرق جبل شروزي ومن الشمال جبل هورمان ومن الجنوب سلسلة جبال بانبو ومن الشمال الغربي تشكل بحيرة دريندي خان نصف دائرة حول المدينة ما يجعلها شبه يشبه جزيرة خضراء تحضنها الجبال.

## بمناسبة صدور كتاب المدى الشهري (العودة الى الاهوار)

# قصص عن جريمة تجفيف الأهوار

العمارة / محمد الحصري

واصبح الصيادون يذهبون الى المدينة لغرض شراء الاسماك، فالطريق لم تعد تصل اليها. واصف : تصوران ارض الاهوار هذا النهر الكبير مياه اهوار الشطانية والصيكل والصحن وهذه الاهوار هي الغذائية الرئيسية لهور الحمار وهور السناف. ورثت العديد من الطائرات مادة سائلة اسهمت في موت النباتات في هذه الفترة. وتم اسناد العاملين في تجفيف الاهوار بفرقة عسكرية الى الضفة (١٨) التابعة الى الفيلق الرابع واسم العقيد ماهر الكرتي امر استخبارات الفيلق الرابع بقتل المئات من سكان مناطق الاهوار خلال فترة التجفيف. وقام النظام السابق خلال هذه الفترة ببناء سدود وخزانات ماء عديدة وطلب من تركيا وسوريا تقليب الماء القادم الى العراق . وهكذا بدأ يتوسع التصحر وشق الطرق الترابية لللاحقة الفارين، وصرح عدد من المسؤولين السابقين بان التجفيف سيسهم في النمو الاقتصادي بينما كان هدفه الرئيسي سياسيا، وبقي هور الحويضة هو الوحيد الذي يتمتع بالحياة لان امداداته المائية كانت تأتي من ايران.

العمارة ستضرب بالفازات الكيمياوية. واستمر العميد (خس) في كلامه:وهذا الخبر ادى الى هرب الكثير من المتنفضين الى مناطق الاهوار وقدر في حينها ب (١٠٠) الف شاب واغلبهم مسلحون وكانت القوات التي تتبعهم اغلبها من الضباط. وفي منطقة الاهوار خاض الجيش معركة كبيرة مع المتنفضين خاصة تلك الحركة التي جرت في قرية الشطانية والتي استخدم فيها الجيش مايقارب (١٥٠) كغم من قذائف النابالم واصيب فيها قائد الحملة عبد الواحد شنان الي رباط بنيان المتنفضين واستخدمت الطائرات المروحية في جمع مئات الشبان هم وزوارقهم من خلال شبك الطائرات المروحية. وكانت قوات التحالف في تلك الفترة قد اعطت الضوء الاخضر لنظام صدام باستخدام المروحيات وادى الاعتقال والقتل العشوائي الى اختفاء اكثر من (٥٠) الف مواطن الى ابناء المنطقة بعضهم اقتيد الى السجون والبعض الآخر هرب الى ايران.

ورفضوا العودة الى البلاد ورفضت خلال الانتفاضة شعارات معادية لصدام وصودرت آلاف المخازن المملثة بالاسلحة من القطعات العسكرية القريبة من الاهوار هم السلطنة ودخل الكثير من معارضي النظام الى المدن القريبة من الاهوار وبدأوا يديرونها وينظمون الحياة فيهاوامتدت انتفاضة سكان الاهوار لتشمل اغلب المناطق الوسطى والجنوبية في البلاد واطهرت رغبة حقيقية في تغيير النظام.

الهرب من الكيمياوي في لقاء مع العميد (خس) والذي كان مقرباً من مصدر القرار الحكومي في تلك الفترة قال: ان صدام كلف القائد العسكري بارق التمدد في الاهوار ولكن بارق حاول التنصل وقال لصدام بانّه لا يقتل العراقيين وادى هذا الرفض ببارق الى حبل المشنقة واضاف: لقد كلف عزت الدوري بالارشاف على الهجوم والنضاء على المتنفضين وكان عزت الدوري يشرف على اثنين من الضباط الكبار اشرفا على العمليات وهما اياذ فتيج الراوي وعبد الواحد شنان ال رباط وكانت مهمة فتيج الراوي تصفية مدينة العمارة وال رباط اسندت له مهمة (تحرير) مناطق الاهوار وهذا الاسلوب اتخذ في مدينتي البصرة والناصرية ايضا ولكن تحت امرة ضباط آخرين ولكن في مدينة العمارة توجد اهوار متصلة بايران من جهة وبمدينة الناصرية من جهة اخرى مما جعل الحكومة تركز عليها قبل البدء بالهجوم اعلمت مكبرات الصوت الحكومية من خلال طائرات مروحية بان مدينة

لوجود ماتهات عديدة تخفي مئات الافراد ومنها التطلقت العديد من الثورات كرد فعل على سنوات من الظلم والتجاهل لهذا المجتمع . واسفل المسطحات المائية يوجد خزين نفطي يقدر ب(٣٠) مليار برميل من النفط الخام ويحصل سكان هذه المناطق على غذائهم من حقول الرز الكبيرة التي كانوا يزرعونها والجواميس التي توفر لهم الحليب ومشتقاته وكذلك يحصلون على الاسماك والطيور من المستنقعات المحيطة بهم وهذا ما جعلهم يعزلون عن المجتمعات المدنية وهم سكان يتقنون القتال والغناء ويحترمون السادة وكبار السن والغرباء وهم في سنوات متأخرة من الفتح الاسلامي كانوا يتكلمون اللغة الارامية وربما هم اخر من دخل من الشعوب العراقية في الاسلام وهذا ما جعل باحث مثل غافن يونغ يقدر عمر هذا المجتمع ب خمسة الاف سنة.

لماذا جففت الاهوار؟ احتضنت اهوار العراق خلال حكم الدكتاتور صدام حسين عشرات المعارضين لهذا النظام وكانت الحكومة بين حين واخر تنظم (حملات) بزوارق بخارية لاسماكهم او امساک ذويهم ولكن الصدمة التي اثارها الدكتاتور هي الانتفاضة التي جرت في المناطق الجنوبية بعد تمرد وهروب الجيش من دولة الكويت في عام ١٩٩١وهذه الانتفاضة ادت الى مقتل العشرات من اعضاء حزب البعث وبعضهم حرق بكتب (طريق البعث) وادت الانتفاضة الى دخول العديد من العراقيين الذين طردوا الى ايران خلال فترة الثمانينيات بحجة التبعية الايرانية وكذلك الاشخاص الذين وقعوا في الاسر



نذرة تعريفية مختصرة اكد الكثير من الباحثين بان مجتمع الاهوار هو امتداد للمجتمع السومري القديم واتي هذا الراي على ضوء دراسات علمية وتاريخية اثبتت الشبه الكبير بين كلا المجتمعين ولكن يمتدحون الزراعة ورمي الجواميس اضافة لمن اخرى مثل : حراسة السدود والصيد. وتذكر بعض الاحصائيات بان عدد سكان الاهوار في بداية السبعينات كان يقدر ب(٥٠٠) الف نسمة ينتشرون على مسطح مائي يصل الى (٢٠) الف كيلو متر مربع هو عبارة عن سلسلة من المستنقعات والبحيرات المتداخلة تمتد بين مدن العمارة والناصرية والبصرة تسكنها عشائر مختلفة في العادات واللهجات وتعتبر منطقة الاهوار حاضنة لكثير من المعارضين للانظمة السياسية على امتداد تاريخ البلاد

في عام ٢٠٠٠ وزعت الادارة الوطنية للطيروان والفضاء (ناسا) في الولايات المتحدة الامريكية صوراً تؤكد تجفيف ٩٠ بالمئة من اهوار العراق وقالت بان ذلك اكبر كارثة بيئية في العالم . وفي تصريح لمدير برنامج الامم المتحدة للبيئة السيد (كلاوس تويغر) قال : ان التدبير شبه الكامل للاهوار العراقية في ظل نظام صدام حسين كان كارثة انسانية وبيئية كبرى حرمت عرب الاهوار من ثقافة عصرها قرون. ولكن كيف حصلت عمليات التجفيف؟ ومن المسؤول عنها؟ وهل هناك اسباب تدعو لذلك؟ وماذا حل بالاسكان بعد عمليات التجفيف؟ هذا هو الاسئلة ستجيب عليها اسرار وقصص بقيت حبيسة في رؤوس الكثير من سكان مناطق الاهوار وان الازمان لكشفها.